IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
JOURNAL OF LANGUAGE STUDIES
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

Self and Its Types in the Autobiography: "Carrier Ego" as a Model

Baida Mohi Roman*
College of Education for Humanities/ Tikrit University
E_mail: Kofehc@gmail.com

Keywords:

-Ego
- dreamy Ego
-Self
-autobiography
-Introversion

Article Info

Article history:

Received: 16-4-2021
Accepted: 17-6-2021

Available online

Abstract

The 'self' of the poet comes in many types: the writer ego, the dreamy ego, the desperate ego, and the sympathetic ego. This research deals with the egoistic ego as a model of study and how it is employed in the poetry of our leading poets. The topic is one of the subjects that have not been studied, and if it has been studied, it was in an indirect and inadequate manner, it stems from the dreaming ego of the fusion of the ego with the dream, dream as evidenced by social and psychological studies as having a direct impact on the human psychological state, Feelings and emotions, reflected on his actions and ideas.

The dream may tell its future companion through the accents and symbols that appear in the dream. Here, many of the poets used their poems to express the desires within the human soul trying to express or escape through the dream. To show those expressions through poetic phrases uttered by the tongue of the ego.

* **Corresponding Author**: Baida Mohi Roman , **E-Mail**: Kofehc@gmail.com
Tel: +9647726054688 , **Affiliation**: Tikrit University -Iraq

(الذات وانواعها في السيرة الذاتية)
(الأنا الحاملة) أنموذجا

أ.م. د. نرجس خلف اسعد
بيداء محي رمان
كلية التربية للعلوم الإنسانية

الكلمات الدالة:-

–الانا

– الانا الحالمة

–الذات

– السيرة الانطواء

معلومات البحث
تاريخ البحث:

الاستلام: ١٦_٥_٢٠٢١

القبول: ١٧_٦_٢٠٢١

التوفر على النت

الخلاصة: (ذات) الشاعر اتت بأنواع متعددة ، وهي : (الذات الكاتبة، الذات الحالمة ، الذات اليائسة ، الذات المتعاطفة) اذ يتناول هذا البحث (الذات الحالمة) كأنموذجٍ للدراسة وكيفية توظيفها في شعر شعرائنا الرواد (نازك ، البياتي ، سعدي يوسف) . فموضوعها ، من الموضوعات التي لم تتم دراستها ، فقد درست بطريقة غير مباشرة ووافية ، تتبع الذات الحالمة من امتزاج وتداخل الذات مع الحلم ، فالحلم على وفق ما أثبتته الدراسات الاجتماعية والنفسية بأنه ذو تأثير مباشر بحالة الإنسان النفسية إذ يشعر من خلاله بتقلبات في المشاعر والأحاسيس والعواطف ، إذ تنعكس على تصرفاته وأفكاره ... كما أن الحلم قد ينبئ صاحبه بالمستقبل من خلال الإشادات والرموز التي تظهر في الحلم ... وهنا جانب مما استغله الشعراء في أشعارهم للتعبير عن مكنونات ورغبات داخل النفس الإنسانية يحاول التعبير عنها أو الهروب منها بواسطة الحلم . لتظهر تلك التعابير من خلال عبارات شعرية تنطق بلسان الأنا الحالمة .

مدخل

إن السيرة الذاتية تمثل شكلاً من الكتابات الأدبية الموثقة وتعد منجزاً أدبياً لمختلف الثقافات. فهي جنس أدبي أثار الكثير من الجدل ، لانها فن من الفنون التي لم تستقر الى تعريف جامع مانع لانه لا يميل إلى السكونية والإستقرار بفضل حركة الأجناس المتعددة، وقابليته على التشكل

في فنون أدبية أخرى ، وضعف الحدود الفاصلة بينه وبين تلك الفنون مما له القدرة على التجول بداخلها . [١] يتفق الكثير من المعنيين بالكتابة السير ذاتية : "أنها جنس أدبي استعصى على التعريف الواضح المحكم ، لسببين رئيسين على الأقل ، الأول يعود إلى حداثة نشأة هذا الجنس ، والاخر هو نتيجة مباشرة للسبب الأول ، ويعود إلى عدم توفر سنة راسخة في قراءة النصوص وتحليلها ، وهي وحدها الكفيلة بأن تقود إلى تعريف واحد موحد يمكن أن يطمئن إليه جل النقاد" . [٢] ووضع فيليب لوجون تعريفاً قد تم الأخذ به ، وكان له اثره في الدراسات التي أهتمت بدراسة السيرة الذاتية إذ يعرف السيرة الذاتية بأنها : "حكي إستعادي نثري يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص ، وذلك عندما يركز على حياته الفردية ، وعلى تاريخ شخص بصفة خاصة" [٣] ويرى لاروس أن السيرة الذاتية "حياة فرد ما مكتوبة من طرفه" إلا أن تعريف فابير والذي قصده في ((المعجم الكوني للأدب)) (١٩٧٦ م) أعم وأشمل من التعريف الذي اقترحه لاروس حيث يعد السيرة الذاتية "باعتبارها كل نص يبدو مؤلفه يعبر فيه عن حياته إحساساته مهما كانت طبيعة العقد المقترح من طرف المؤلف" [٤] ويتفق جبور عبد النور مع معجم لاروس بأن السيرة الذاتية تختلف عن باقي الاجناس الأدبية ويعرفها على أنها ، "كتاب يروي حياة المؤلف بقلمه وهو يختلف مادة ومنهجاً عن المذكرات واليوميات" [٥] وقد أطلق د. عبد العزيز شرف على السيرة الذاتية بـ (السيرة الانسانية) وعرفها على أنها "ذلك النوع الادبي الذي يتناول بالتعريف حياة إنسان ما ، تعريفاً يقصر او يطول ، فأن جانباً كبيراً من جوانب الحياة" في هذه السيرة يقوم على التفكير والتأمل من جهة ، والسلوك والعمل من جهة اخرى، ولكنها إلى جانب هذا وذاك . فن أدبي جوهره ((التواصل اللغوي)) [٦] يرى إبراهيم فتحي أن السيرة الذاتية تتشابه مع الاشكال الأدبية المتعددة مثل "الترجمة الشخصية واليوميات وأدب المراسلات والذكريات حيث انها أي (السيرة الذاتية) ما هي إلا "سرد قصصي يتناول فيه الكاتب نفسه ترجمة حياته الخاصة" . [٧]

إن السيرة الذاتية تصور لنا أبعاد كاتبها الثلاثة من خلال رؤياه هو الداخل ، الخارج، الاعلى . ونذكر هنا تشبيه ((لاشليب)) . "الحياة الانسانية بشجرة السنديان الكبيرة ، فيقول : كما أن الشجرة جذور متأصلة في أعماق التربة تتغذى منها وتنقل هذا الغذاء إلى أعلى حيث النور والهواء ، فكذلك للوجود الإنساني حياة شخصية باطنية تستمد منها حياته الخارجية هذه الحياة الخارجية بدورها مرتبطة بالحياة العليا. ففي هذا التشبيه تجسيد لوظيفة كاتب السيرة الذاتية . في تحقيق التوافق والتوازن له اذ تيسر له أن يعيش حياته الداخلية والخارجية العليا من خلال ذكرياته ، والكشف عن اسرار حياته الباطنية وتأمل ذاته العميق ، بما فيها من ثراء داخلي يمثل عالماً أصغر" . [٨]

فالسـيرة الذاتية إذ تنبع من القاموس الإنسـاني الذي يحوي في معظم لغات البشـر كلمات تعبر عن الوحدة والعزلة ، والانطواء ، والتأمل ، والاسـتيطان ، والتفكير العقلي ، والضـمير، والوعي الفردي ... الخ ، فلابد من مجيء لحظة يجد فيها الكاتب "حواراً مع نفسـه" . [٩] فلحظة كتابة السـيرة الذاتية لابد من عودة الكاتب إلى ذاته فالأمر ليس بهذه السـهولة ، وذلك بسـبب نداءات العالم المغرية ، والأنغماس في دنيا أسهل من الهبوط إلى أعماق الذات ، ولهذه الصعوبة فهي المفسر الأول لعدم إقبال الكتاب والأدباء على كتابة سيرتهم الذاتية . [١٠]

وليس لدى كاتب السيرة الذاتية من عمر محدد فإن نيتشهكتبها وهو في سن الاربعين، وكتبها سلامة موسى وأحمد أمين حين بلغا سن الستين ، فلا يحبذ كتابة السيرة الذاتية في وقت مبكر لعدم النضـج والتطور في حياة الكاتب ، أو أن يحشـد في سيرته تجارب لابد من استغلالها في أي فن أدبي آخر . [١١]

دوافع كتابة السيرة

هناك بعض الدوافع في كتابة السـيرة الذاتية عند الكتاب الغربيين ، والعرب وفق آراء مؤلفي كتاب "ترجمة النفس السـيرة الذاتية في الأدب العربي" [١٢] حيث تكمن الدوافع لدى الكتاب الغربيين ، ينصح قراءه بتحاشي السقوط في أخطاء المؤلف وهي "صيغة الاعتراف".

أما دافع الكاتب السيري العربي يكمن وراء تجربة ثقافية ورؤية حضارية .

ومن هذه الدوافع :

١. الدافع "الروحي والفكري" [١٣] .
٢. دافع "الصراع الفكري" [١٤]
٣. الدافع "المرتبط بنفسية الكاتب" [١٥]

وهناك دوافع مرتبطة بطبيعة كتابة السـيرة الذاتية ، وذلك في بيان مدى تطابق صـدق السـيرة الذاتية أو زيفها ، إذ أختلف وتباينت آراء النقاد والدارسين بهذا الصدد :-

- رأي يثق بصدقية السيرة الذاتية لأن من كتبها هو الكاتب نفسه . [١٦]
- والرأي الثاني ينكر صدقية السيرة الذاتية . [١٧]
- والرأي الثالث إذ يقول : "الصدق الخالص أمر يلحق بالمستحيل ، والحقيقة الذاتية صدق نسـبي ، مهما يخلص صـاحبها في نقلها على حالها ، لذلك كان الصـدق في السـيرة الذاتية "محاولة" لا أمراً حقيقاً" . [١٨]

وقد وضـع فيليب لوجون بعض التحديدات لصـدقية السـيرة الذاتية وذلك عندما يكون تطابق بين "الشخصية ، والمؤلف ، والسارد" . في الترتيب التالي :-

١. شكل اللغة : أ – حكي ب – نثري .

٢. الموضوع المطروق : حياة فردية ، وتاريخ شخصية معينة .

٣. وضعية المؤلف : تطابق المؤلف (الذي يحيل اسمه إلى شخصية واقعية ، والسارد) .

٤. وضعية السارد : أ. تطابق السارد والشخصية الرئيسية

ب. منظور استعادي للحي . (١٩)

الصعوبات التي تعترض كتابة السيرة الذاتية :-

١. النسيان : ويكون طبيعي او متعمد .

٢. خيانة الذاكرة .

- **النسيان الطبيعي** : مرتبط بخيانة الذاكرة وخاصة المرتبط بعهد الطفولة .
- **النسيان المتعمد** : بما أن السيرة الذاتية عمل فني ، فأن الكاتب عند تقديمه لهذا العمل يقوم بالأختيار والحذف وما يولائم عمله الفني . والسبب الآخر عدم إمتلاكه للجراءة فليس هناك سيرة ذاتية تمثل الصدق الخالص . (٢٠)

ولذلك كان "غوته" محقاً عندما سمى سيرته "الشعر والحقيقة" إشارة منه إلى أن حياة كل فرد إنما هي مزيج من الحقيقة والخيال . (٢١)

تصنف السيرة الذاتية في العصر الحديث من حيث الشكل الى ثلاثة قوالب :-

- قالب روائي يصوغ فيه الكاتب سيرته الشخصية فيه، موضحاً في تصويره لقصته عن هدفه الذي ينصرف إلى تصوير حياته في شكل روائي دون الغاز أو محاولة للتخفي خلف شخصية روايته الرئيسية .
- قالب تفسيري تحليلي ، فهو الذي يعمد فيه الكاتب إلى إسلوب المقالة النثرية مستعيناً بتقرير الحقائق أو شرحها وتفسيرها وتحليلها عامداً إلى تسجيلها في كثير من الأحيان. في صورة تقريرية ، ولا يصرف كبير عناية لتصوير الحقائق والمواقف الشخصية. والقالب الثالث يجمع بين التحليل والتصوير ، الذي تتميز به الرواية ، وبين الاسلوب التفسيري الذي تعتمد عليه المقالة النثرية سواء أكانت مقالة أدبية أم أجتماعية أم فلسفية أم سياسية . والقالبان الاخيران هما الشكل الغالب على التراجم الذاتية في الأدب العربي الحديث . (٢٢)

ويعبر شـكري المبخوت عن رأيه بالسـيرة الذاتية بالأدب العربي الحديث ، ويصـفها "بأنها شكل روائي ، ويرجع نشأة السيرة الذاتية عموماً إلى أسباب نشأة الرواية ، إلا ان السيرة الذاتية تروي قصة حياة فردية" . (٢٣)

والسيرة الذاتية ما هي إلا شكلاً من أشكال السرد قائمة إزاء مقامين متطابقين ، مقام سردي وآخر كتابي فالسـرد هو ذاك المؤلف الحقيقي ، والقارئ ليس مفترضـاً بل قارئ حقيقي يحاوره السـارد والمؤلف يبرر له حيناً ويعترف له حيناً آخر أخطاءه التي اقترفها في حياته الخاصـة فتحول المؤلف لسارد يناسب إخضاع مروياته لمقتضيات الفن والكتابة . (٢٤)

السيرة الذاتية النسائية

لم يكن الرجال وحدهم من سـاهم في كتابة السـيرة الذاتية، وإنما هناك نسـاء عربيات يفتخر بهم التاريخ ممن كتبوا السير الذاتية سواء قديماً أم حديثاً.

فهناك ثلاث نساء كتبن السيرة الذاتية يمكن تحديد هويتهن من الحقبة :-

"عائشة التيمورية (ت ١٩٠٢) والاميرة سالمة الزنجارية العمانية (ت ١٩٢٤) وهدى الشعراوي (ت ١٩٤٧) الداعية النسـوية المصـرية المعروفة ، التي تروي مذكرات حياتها حتى سـنة (١٩٤٥)" . (٢٥)

وتتميز كتابة المرأة في السيرة الذاتية بعناصر مهمة :-

- تتميز بالصدق الأدبي في معالجة الموضوعات والقضايا الكبرى والقضايا الخاصة الذاتية .
- كتاباتها تنطلق من ذاتها لا من المعايير ، فضـلاًعن أن جميع كتابات المرأة بالدرجة الاولى ذات طابع سير ذاتي" . (٢٦)

مرت السيرة النسائية في الأدب العربي الحديث بمرحلتين :-

- **المرحلة الأولى** :- مطلع القرن العشرين حتى منتصفه ، ومن المراحل المهمة في كتابة السـيرة الذاتية بالرغم من قلة إنتاجها لأنها تزامن ظهورها مع الاضـطرابات السـياسـية والاجتماعية وحرب الاستقلال ضد الاستعمار في العالم العربي ، وخوض المرأة حربها ضد الجهل والاضطهاد الاجتماعي والسياسي ولا سيما في مصر ولبنان وسوريا .
- **المرحلة الأخرى** : نلاحظ أن انتاج المرأة في كتابة سـيرتها الذاتية في هذه المرحلة يتردد بين الخواطر الصـحفية في بعض الاقطار ، والأدب الفني الرفيع في بعض الاقطار الأخرى . (٢٧)

وبمرور الوقت إزداد النتاج الكتابي النســـائي يومآ بعد يوم ، "فقد وجدت المرأة في جنس الســـيرة الذاتية ميداناً ثرياً لإقامة علاقة حميمة مع الذات المقهورة والمهمشـــة لاســـتعادة هويتها المغيبة" [٢٨] فالسيرة الذاتية تعد متنفساً للذات المكبوتة وتطهيراً لها .

فشـاعرتنا نازك الملائكة خير مثال للنسـاء العربيات اللواتي كتبن في هذا النوع الأدبي وما أنتجته من كتابات إبداعية أغرت النقاد بالقدم لدراســـتها وتحليلها واتخاذها أنموذجاً فنياً في الدراسات الأدبية .

السيرة الذاتية الشعرية :-

إن الســيرة الذاتية لم تقتصــر كتاباتها نثراً ، و إنما هناك من كتب واحتاج للتعبير عن ذاته شعراً ، عندما يرى بأن الكلام نثراً يصبح أمراً مستعصياً .

ويعرف د. محمد صـابر عبيد السـيرة الذاتية الشـعرية : "بأنها سـرد نثري يتولى فيه الشـاعر تدوين ســيرته الشــعرية فقط تاريخاً ومكاناً وحادثة ، لا يتحرج فيها إلى تناول جوانب اخرى غير شـعرية من سيرته إلاعلى النحو الذي له صـلة ما يدعم قضـيته الشـعرية في السـيرة " [٢٩] فالسـيرة الذاتية الشـعرية نشـأت من تداخل جنسـين أدبيين مختلفين هما : السـيرة الذاتية والشـعر ، فقد لجأ الشــاعر الى الســيرة ليمارس ســرده الاســترجاعي لحياته الواقعية مركزاً على وجوده الخاص في إطار المجموع العام" . [٣٠]

فالشـاعر لا يتنكر واقعه ، بل يعيد إنتاجه وفق شـروط جديدة ، تخضـع لإمكانيات التقنيتين الأدبيتين (السيرة ، والشعر) مما أوجد القصيدة السير ذاتية وهي "قول شعري ونزعة سردية يسجل فيه الشـاعر شـكلاً من أشـكال سيرته الذاتية ، تظهر فيه الذات الشـعرية السـاردة بضـميرها الأول متمركزة حول محورها الأنوي ، ومعبرة عن حوادثها وحكاياها عبر أمكنة ، وأزمنة ، وتسميات لها حضورها الواقعي خارج ميدان المتخيل الشعري ، وقد يتقنع الضمير الأول بضمائر أخرى حسب المتطلبات ، والشروط التي تحكم كل قصيدة سير ذاتية" . [٣١]

للقصـيدة السير الذاتية محاولات عدةوذلك في "استثمار تجارب الشـعراء الذاتية بكل تنوعاتها الفكرية لإنتاج خطاب إبداعي وفق مقتضـيات الشـعر ، وحاجاته الفنية ، مما أوجد السـيرة الذاتية الشــعرية بعدها أعتاد المتلقي قراءة الســيرة بوصــفها فناً نثرياً لا شــعرياً ، لكن في ظل تداخل الاجناس الأدبية ، فإن شـــعر الحداثة أخذ ينحو منحص آخر ، تنتظم فيه الفنون النثرية وفق قالب شعري مبدع ، يتداخل فيه السردي بالشعري" . [٣٢]

والسيرة الذاتية الشعرية تكتب "عندما تصل إلى مرحلة النضج والتطور الحيوي والشعري للشاعر، يتحدث فيها الشاعر عن محطات غنية وخصبة في تجربته الشعرية ، يعطي فيه صورة عن تاريخه الشعري وجغرافيته الشعرية وموقعه في خارطة العصر الشعرية" .(٣٣)

وتعتدت التسميات للسيرة الذاتية الشعرية ، فمنهم من أطلق عليها تسمية "تجربتي الشعرية".(٣٤) و "**قصتي مع الشعر**".(٣٥)و "حياتي في الشعر" .(٣٦)و "حكايتي مع الشعر" .(٣٧)، إن المحيط الداخلي للفضاء السير ذاتي الشعري يتحدث فيه الشاعر عما يراه مناسباً في تجربته الذاتية الشعرية، ومنهم من يتحدث عن البدايات (مراحل النضج)، ومنهم من يكتفي بالحديث عن قصيدته السير ذاتية ، فالسيرة الذاتية إذاً تعد من أهم أشكال كتابة (الذات) .(٣٨)

الذات ما هي إلا انعكاس للواقع الإنساني ، إذ أساسها مستقى من كل ما هو نفسي، وأخلاقي، واجتماعي ، وثقافي ، مع دخوله في مجالات علمية مختلفة ولاسيما في العلوم الإنسانية، واتخذ مصطلحات وتعريفات مختلفة للوصول إلى تعريف للذات ،لأنه قد اتضح بأنه مفهوم مراوغ وعليه يستعصي الوصول إلى تعريف محدد بشأنه . والذات ما هي إلا "شعور بالوجود الذاتي المستمر والمتطور بالاتصال مع العالم الخارجي والاختبارات والتثقف ثم بالتأمل والاستبطان . وهذا الذات هو مركز البواعث والأعمال التي تؤقلم الإنسان في محيطه ، وتحقق رغباته" (٣٩)

وتعرف تبعآلنظرية التحليل النفسي والفلسفي على انها "مجموعة من العمليات هي كالإدراك والتفكير، والتذكر، المسؤولة عن تطور وتنفيذ خطة عمل للوصول إلى إشباع الاستجابة للبواعث الداخلية" (٤٠)

أما في علم الاجتماع فقد ارتبط مفهوم الذات بالهوية الفردية أو بتصوير الشخص لذاته من خصائصه وأفكاره المرتبطة بالقيم والتقاليد فهذا اما يعبر عن الهوية المرتبطة بالمجتمع المعاش . (٤١)

أما في علوم العربية فقد ارتبط على مستويين نحوي مرتبط بمنظومة "الضمائر" أما على المستوى البلاغي فإنه يرتبط بالمفهوم التجريدي" . (٤٢)

والذات ما هي إلا مركز شخصية كل فرد ، وهو ما ذهب إليه (تشارلز كولي) بأن الذات هي مركز شخصيته وأنها لا تنمو ولا تفصح عن قدراتها إلا من خلال البيئة الاجتماعية".(٤٣)

وبعد ما تم ذكره بخصوص الذات فقد أصبح لها علماً قد أعلنه "رادوا" سمي بعلم الأنا ويعني "دراسة الذات أو الأنا" (٤٤)

وبما أن الذات مرتبطة بالنفس الإنســـانية ومتأثرة بما يحيط بها فهذه المؤثرات ما هي إلا آخر ،فلآخر هو كل ما موجود خارج الذات ومستقل عنها فهو "مجموعة الخصـائص والسـمات والمعتقدات والسـلوكيات والافكار التي تنسـبها للآخرين سـواء كانوا من الأفراد أو الجماعات أو الشعوب " (٤٥)

فالشعور بالذات ما هو إلا إنعكاس لصورة تعاملها مع الآخر الذي يدور ضمن حلقة تسمى البيئة أو المجتمع أو القبيلة.

أما على صـــعيد الذات العربية وفق المنظور العربي للآخر فهو "الأجنبي المضـــاد للذات العربية والذي فرضـت الظروف السـياسـية والاجتماعية والجغرافية والحضـارية أن يكون هناك اتصال وتماس وعلاقات حوار بين الطرفين" . (٤٦)

فالآخر بصـورة عامة هو المختلف عن الذات بـــــ الدين ، أو اللغة ، أو السـياسـة ، أو الحضـارة ، أو اللون ، أو المعتقدات ، أو الجنس ، أو الطبقة . فالعلاقة بين الأنا والآخر ما هي آلا ثنائية بين ذاتين مغايرتين ، فالصـــفة بينهما ، في حالة اســـتمرارية وتطور لا تحدها حدود، فهناك عدة مستويات من العلاقات بين الأنا والآخر هي :- (٤٧)

1. علاقة تصادم وعداوة .
2. علاقة نفعية مصلحية لا تتعداها إلى غيرها .
3. علاقة صداقة وتسامح قائمة على الاحترام والتبادل .
4. علاقة مثاقفة إيجابية أو سلبية .

فالعلاقة بينهما تكون وفق قاعدة غالب ومغلوب ، إضـــافة إلى أن علاقتهما تمثل مرآة يرى كل واحد بأن صورته أنعكاسوأكتمال الماضي الآخر .

الذات المبدعة

بما أن الذات هي تعبر عن النفس الإنسـانية بصـورة عامة ، فلدى الشـعراء بصـورة خاصـة تبرز الأنا من خلال الجانب الإبداعي الأدبي الذي يظهر من خلاله اندماجه بما يحيط به من بيئة اجتماعية تؤثر في شخصيته ووجوده .

فمن خلال المنظور الأدبي يرى الآخر هو المرآة العاكسة لذات الشاعر وقد يكون انساناً أو مكاناً أو واقعة . إن الذات الشـاعرة في قصـيدتها الحديثة تعكس معاناتها الذاتية في واقع أحداثه ومواقفه بشكل متطور ومستمر .

فالأديب لا يمكن أن يقدم عملاً فنياً بعيدآعن مجتمعه وعلاقته بـه ، فأدبـه يعكس فهمـه للمجتمع ،فهو يتخذ موقفه الفكري منه من ناحية قبوله أم رفضه له.

فالشـــعر في مقدمة الفنون المعبرة عن مكنونات الذات الداخلية وتجلياتها المعبرة عنه "فالشـعر وسـيلة للتعبير عن الذات" (٤٨) فهو مرتبط بالنشـاط الذهني إذ "لا يمكن فصـله عن واقعه" [٤٩]الذييزيد من خبرته الإبداعية ويرسم له طريق تطوره .

عندما يريد الشـــاعر التعبير عن ذاته في زحام من الانتماء الداخلي (الروحي) والخارجي (الوعي والفكر والظروف الاجتماعية) ليصبح للشاعر "وهو يعبر عن ذاته إنما يعبر عن عصره ومجتمعه" [٥٠]فمهما تمرد الشـاعر على واقعه أو رفضـه فهو يلزم حالة التواصـل مع الآخرين ليبدع .

ولكي يعبر الشـاعر عن تجربة صـادقة عند إنتاج قصـيدته المندمجة مع الآخر فيجب "أن تكون الذات في أســاســها انعكاس للعلاقات الاجتماعية ويأخذ الخيال دوره في النفاذ الى جوهر الواقع واكتشاف الايجابي الأصيل والسلبي الزائف ، وتكوين النموذج الفني وصياغته على مستوى العمل" [٥١] فالخيال العنصر المهم إلى انتقال العمل للمستوى الإبداعي .

فالأديب شخصية تميزت بفعل تجاربها الذاتية التي كونها بفعل اندماجه في بيئته ومجتمعه، من خلال تعبيره الفني وإبداعه الأدبي ، الذي عبر نفسـه وحاجاته التي كونها من خلال فنه الذي هو حصيلة تفاعل جدلي بين ذاته وبين ذوات الآخرين .

الذات الحالمة

الحلم عنصـر فعال ومؤثر بصـورة كبيرة في الأنا الانسـانية فإن تناولناه من جانب اللاوعي فهو في أثناء النوم ، أو جانب الوعي فهو حلم اليقظة ، اثبتت النظريات والآراء ووجهات النظر المختلفة والبحوث النفسـية بهذا الخصـوص بأنه ناتج عن آمال وطموحات إنســانية مكبوتة في داخل الإنســـان من خلالها يريد إشـــباع تلك الحاجات والغرائز فالظروف التي أثرت في الأنا أوصـــلتها لمرحلة الحلم بنوعيه إما أن تكون ظروف خارجية تعيقها من تحقيق تلك الرغبات أو رغبة منها في الحصول على علامة دالة لما سيحدث في المستقبل .[٥٢]

فالذات الحالمة ، هي أكثر ارتباطاً بحلم اليقظة وهو الجانب الذي تناولته الدراســات الأدبية التي تم توظيفها عند كتاب الســيرة الذاتية في كتاباتهم الســردية للتعبير عن انفعالاتهم وتجاربهم القاســية وكنوع من الهروب من واقعهم المعاش فضـــلاً عن اســـتعاده ماضٍ قد أثر في ذواتهم ورغبتهم في تغييره لمســـتقبل ذي رؤى وابعاد تخدم حاجاتهم الملحة حيث لا يتم إلا من خلال المزج بين ما هو واقعي ومتخيل ليخرج بعمل سردي يعبر عن انفعالاته النفسية بكل جوانبه الفنية والإبداعية ، "تملك الاحلام بنية سـردية تجعلها تصـل إلى مسـتوى الأدب ، فلقد سـاعد تكوينها

القائم على تتابعية الأحداث والوقائع في إمكانية تحولها إلى ســـرد ، لا يقل قيمة عن الســـرود الأدبية" . (٥٣)

وعندما يريد المؤلف كتابة ما تحلم به الذات و تســجيل ســيرته الذاتية والمبنية على الصـــدق والجراءة فأنه يعبر عن هذا بأســـلوب أدبي وبلاغي منمق ، إذ تأتي الاستعارة وللصور أو المجاز وشتى أساليب وموضوعات علم المعاني وعلم البديع سنداً وضرورة".(٥٤)

ولهذا يعمل الكاتب في توظيف جميع مقومات وتقنيات العمل الأدبي لأنشـــاء نص ســـردي ليحقق هدفه من الفكرة المراد ســـردها عن طريق حلمه ، فهناك ترابط وتشابك بين الحلم والسرد ، إذ ربط علماء النفس بين ما تم تأليفه من قصص أطفال وحكايات الخيال أي الاعمال الأدبية وبين الاحلام ومدى التشـــابه بين الموضـــوعين واتفاقهما بالطريقة السردية.(٥٥)

عندما تريد الذات الحالمة سـرد ما يجول في أعماق نفســها عبر نصــها الأدبي فإنها قد عبرت عما تريد التخلص منه من خلال حلم اليقظة الذي تلجأ إليه لتصـــل إلى غايه مفادها :-

- إخراج المكبوتات
- العداوة تجاه العقل والمجتمع والأخلاق
- تطهير الذات
- تخفيض القلق
- استعادة الصحة – أو اللياقة – والسوائية النفسية والاجتماعية.(56)

اذاً فالحلم قد تداخل في كل وظائف الإنسان سواء أكانت عقلية أم جسدية فالانا عند دراســـتها وتداخلها مع الحلم من الناحية الأدبية قد أدت إلى تداخل وامتزاج كل من تقنيات الاسـترجاع والاسـتباق، والرمز، لأن الحلم قائم على ما هو ماضٍ وما هو تنبئي وما هو عبارة عن شفرات من الرموز التي يتم تفسيرها من خلال اللغة.

ومن خلال بحثنا هذا سوف نقدم بعض النماذج لقصائد شعرائنا المعنيين بالدراسة (نازك ، البياتي ، ســـعدي يوســـف) . وكيفية تداخل الأنا مع رمز الحلم بين ثنايا أبياتهم الشعرية.

والأنموذج الأول لشـــاعرة الحلم والخيال نازك الملائكة فرمز الحلم حاضـــراً في الكثير من قصائدها الشعرية ومن خلال عرض هذه النصوص سوف يتبين الغرض من توظيفه :- ففي قصيدتها : **(في أحضان الطبيعة)** تقول فيها:

آه لو عشت في الجبال البعيدا
تِ أسوقُ الأغنامَ كل صباحِ
واغني الصفصاف والسرو أنغا
مي وأصغي إلى صفير الرياح
أعشق الكرم والعرائش والنبـ
ـع وأحيا عمري حياة إله
كل يوم أمضي إلى ضفة الوا
دي وأرنو إلى صفاء المياه
أصدقائي الثلوج والزهر والأغـ
نام ، والعود مؤنسي ونحيبي
ومعي في الجبال ديوان شعر
عبقري لشاعر عبقري
أتغنى حيناً فتصغي إلى لحـ
ني مياه الوادي ومرتفعاته
وأناجي الكتاب حيناً وقربي
هدهد شاعر صفت نغماته
وخرير من جحول معشب الضفـ
ـة يجري إلى ضفاف الوادي
وثغاء عذب من الغنم النثش

ـوى وهمس من النسيم الشادي

آه لو كان لي هنالك كوخ

شاعري بين المروج الحزينة

في سكون القرى ووحشتها أمـ

ـضي حياتي لا في ضجيج المدينة (٥٧)

ذات الشـاعرة الحالمة ناتجة من عدم الاتزان النفسـي الداخلي ، ورفضـها المسـتمر للفضـاء المكاني التي تعيشـه ، تحلم لو كانت من سـكان الاماكن الريفية ، لأن ذلك الفضـاء الذي تعده العلاج النفسـي والروحي لها ، تحلم فيه لو كانت فتاة تلك المناطق الريفية ؛ تملك الأغنام وتمضـي بين الجبال والوديان والانهار والعشـب الأخضـر والهواء النقي ، هذه الراحة والسـكون، التي لم تجدها سـوى في أحلام يقظتها لعلها تخفف من معاناة اضـطرابها النفسـي ، ويشـعرها بالاتزان الروحي والفكري . مع أن الشاعرة لم تسكن أبداً في تلك المنطقة الريفية ، فما هو إلا حلم شاعرة تتعايش بأشعارها هروباً من الآخر وهو أجواء المدينة وضجيجها وزيفها وجمالها الخادع . والأنموذج الآخر لرمز (الذات الحالمة) في قصيدتها : **(جزيرة الوحي)** تقول فيها :

خذني الى العالم البعيد

يا زورق السحر والخلود

وسير بقلبي الى ضفاف

توحي الى القلب بالقصيد

جزيرة الوحي ، من بعيد

تلوح كالمأمل البعيد

الرمل في شطها ندي

يرشف من دجلة البرود

والقمر الحلو ، في سماها

أمنية الشاعر الوحيد

فلتسر يا زورقي بروحي

قد آن يستفيق عودي

وآن للشعر أن يغني

بالحلم الضاحك الشرود

حلمي ، وقد صغته نشيداً

يهش من سحره ، وجودي . (٥٨)

الذات الحالمة في هذه الابيات ، تخللت بشـــكل خيالي وذلك من خلال إدخال الشـــاعرة للكلمات الخيالية (كالخلود ، وجزيرة الوحي) فحلمها هنا خيالي يشبه الاسطورة وذلك لعداوة الشاعرة للآخر وهو واقعها ، ورغبتها الشـــديدة والملحة في تغيير مكان عيشـــها الى مكان من وحي خيالها يكمن فيه سر السعادة والفرح ونشيد وقصيد فيه من الأول ما ينعش الروح وفيه كل ما هو خالد لا يزول وتستمر ذات الشاعرة الحالمة في قصيدتها : **(الحلم الضائع)** تقول فيها :

ويوتوبيا حلم في دمي

أموت وأحيا على ذكره

تخيلته بلداً من كبير

على أفق حرت في سره

هنالك عبر فضاء بعيد

تذوب الكواكب في سحره

يموت الضياء ولا يتحقق

ما لونه ما شذى زهره

هنالك حيث تذوب القيود

وينطلق الفكر من أسره

وحيث تنام عيون الحياة

هنالك تمتد يوتوبيا . (٥٩)

وظفت الشاعرة في هذه القصيدة رمز (يوتوبيا) الذي يرمز عند الاغريق بـ ال(لا مكان) لكي تبني من خلال هذا الرمز أو المعنى الاسطوري مدينتها الفاضلة مدينة الشعر وشعرها ذلك المكان ابن نسيج احلامها وخيالها ، منه تتمرد الشاعرة وتهرب من ذاك الآخر المتمثل بالمكان والزمان، الذي لا يبعث في روحها وأفكارها الهدوء والآمل والتفاؤل ، فكل ما فيه أوجاع وأحزان .

وللبياتي نصوص شعرية وظف فيها ذاته الحالمة ، وسنعرض الكيفية التي وظفت فيه . في قصيدته :**(ثلاث أغنيات إلى أطفال وارسو)** يقول فيها :

ليت لي – يا أيها القلب الأسير
مثل أشعاري ، جناحين إلى وارسو أطير
مثل عصفور على أبوابها الخضر أغني
في الضحى ، في فرح الطفل الأغن
وأجوب الطرقات
عاشقاً ألقت عصا الحب به في دنيوات
كل ما فيها عبير وضياء
وفراشات وأطفال من الجنة جاؤوا . (٦٠)

عرف عن البياتي تأثره بالقضايا الإنسانية في كل بقاع العالم ،وفي هذه القصيدة يتحدث عن مدينة وارسو وأطفالها الذين عانوا من آثام الحرب(الحرب العالمية الثانية)،فتظهر هنا أناه الحالمة وبأسلوب قصصي خيالي ،تحلم أن تعود تلك المدينة الى سابق عهدها، فيحلم لو أنه يستطيع الوصول إليها مع أشعاره ويجد فيها عكس واقعها الحزين الدامي من موت وخراب ، يجد الحب والغناء وضحكات أطفالها ، يجد فيها ما وجد في باقي الدول التي زارها زاهية بجمال طبيعتها كأنها جنة الله على الأرض . وفي قصيدته : **(إلى شهيدٍ آخر)** يقول فيها :

وفتحت زنبقة اجفانها للنور
وسالت العطور
على قبور شهداء الوطن المقهور
سنلتقي على تخوم العالم المسحور
سنعبر الجسور
معاً نغني
إلى بلادنا نطير
فب فجر يوم أزرق مطير
معاً سنقطف الزهور
غداً إذا غرد في بستاننا عصفور
واندك هذا السور . (٦١)

البياتي في هذا النص قد تداخلت عنده الذات الحالمة مع تقنية الاســـتباق إذ ترى ذاته من خلال حلم اليقظة تتنبأ بمســـتقبل زاهر إذ تنقلب الموازين ، للقادم الأفضـــل الذي يتحقق فيه النصـــر والسـلام . وينهض ويصـحو ضـمير هذه الأرض تبصـر نور الحرية ويهنأ من يحلم بأن يعود كل منفي كطائر يرجع إلى عشه ، في يوم لا يغدو فيه غير الصفاء والنقاء والتفاؤل ، ليوم فيه الخير والخصـب والنماء ما يزهر هذه الأرض بعدما عانته من جحود ، ويرجع الشـعراء بصـوتهم الفتان كأنهم عصافير يملأ صدى تغريدها البساتين .

يوظف الشاعر الاسطورة من خلال تقنية الرمز الاسطوري في قصيدته :**(شيء من ألف ليلة) يقول فيها :**

أطير كل ليلة على جوادي الأسود المجنح المسحور

الى بلاد لم تزوريها ولم تنظري وحيدة في بابها المهجور

أحمل ناري ورمادي نحو سفح جبل الخرافة

ألتفت في عباءة النجوم

منتظراً محموم

مغطياً بالملح جرحي ، نازفاً موتي على الحروف

وحزن أعياد الرجال الجوف

مغلق بالريح والديجور

معصباً مخمور
بكفن الحمى وتار النور
على جوادي الأسود المسحور
أحمل مصباح علاء الدين
أعزف في الفجر المغني الشاحب الحزين
أمد سلماً من الأصوات
أرقى به لبابل
مغنياً وساحر

أبحث في جناتها المعلقة
عن زهرة زرقاء . [٦٢]

كتب البياتي هذه القصيدة ، إذ اعترى الشاعر هاجسا يشعر فيه أنه يسقط عليه بعض الرموز الأسطورية كأنه فارس يحمل النار ويتجه نحو جيل الخرافة ، النار ورمز جبل الخرافة رمز البعث والتجدد الذي فيه تشـــعل النار وتنطفئ ومن رمادها ، تخلق الاقدار والحياة الخصـــبة ، إذ يرمز الشاعر هنا لأحياء أمل متجدد من قيام ثورة تضئ طريق هذه الأمة تنصر كل شاعر يعاني من وراء كلمته الحق ، يعود البياتي من جديد ذلك الفارس الذي يحمل (مصـــباح علاء الدين) الذي يرمز لصـنع الخوارق والمعجزات ويعود به لبلده ويقلب ماضـي الارض وحاضـرها ، كذلك رمز لقيام ثورة تحقق الحرية في اعلاء أصوات الحق ، لنصرة المظلوم ، ويعم فيها خلود تلك الثورة . والغاية من هواجس البياتي الخيالية في هذه الابيات ، المعاناة التي سببها الآخر له ، والآخر هو رغبته ومنفاه بعيداً عن وطنه وأهله والآخر أيضاً السلطة الحاكمة التي سرقت منه هويته .

ولسعدي يوسف أيضاً ذات حالمة في نماذجه الشعرية ، وسوف نبين الغرض الأسمى لتوظيفها في قصيدته : **(ليلية)** يقول فيها :

لو كان لي قصرٌ لأسكنت الكلاب لتحرسني وحيداً
لو كان لي أمرأتان ، لاستصفيتُ واحدة ، وعشتُ لها وحيداً
لو مرة كانت خطاي على المياه
لسرت حتى آخر الدنيا وحيداً .[٦٣]

بسـبب ظروف الشـاعر النفسـية القهرية التي عاشـها في منفاه وغربته بعيداً عن كل ما يشـعره بالحب والأمان ، وما عاناه في وطنه من ظلم واضطهاد . إذ تشكلت لدى الشاعر عداوة للآخر المتمثل بالمجتمع والعقل والاخلاق البشـرية وهذا ما دفعه للهروب من واقع مرير عن طريق ذاته الحالمة للعيش في واقع من صنع نسج خياله حيث تعددت احتمالات طرق عيشه ليحقق له ذلك الاتزان والراحة التي يبحث عنها ، طريقة يعيش بهافي آماكن عالية بعيدة عن ضـجيج البشـر أو في قصـر يحرسـه حيوان يرمز له بالوفاء لمن يحسـن إليه هنا نعت طبائع بعض البشـر الناكرة للجميل المتسـمة بالخيانة ، يحلم بالوفاء والإخلاص لأمرأه واحدة ، ومرة أخرى بالمسـير وحيداً . وهذا كله ناجم من حالة الاضطراب والقلق المتلازمين في نفسية الشاعر . وربما رمزت المرأة هنا للأرض الوطن لاختارهما هي والعيش بها ولها .

وقصيدته التي يصرح فيها عن حلمه هي : **(شط العرب)** يقول فيها :

حلم !

يبلل ماؤه طعم الوسادة في ليالي النوء والحسرة

ويأتي مثل لائحة الطحالب ، أخضر الخطوات ، يمسح كفي اليمنى

بغصن الرازقي :

- افقٌ ...

أنا النهرُ ...

ألستُ تحبني ؟ أو لم ترد أن تبلغ البصرة

بأجنحة الوسادة ؟

أيها النهر

أفقت ، أفقت

((فوق وسادتي قطرة

لها طعم الطحالب ...؟

أنها البصرة . (٦٤)

في هذا المقطع يتبين مدى صـــراع الشـــاعر مع الآخر المتمثل بذاته وما يعتري هذه الذات من حنين وشـــوق لمدينته البصـــرة ، إذ عبر عن طريق (أناه الحالمة) عن معاناته الذاتية ، بســـبب غربته عن وطنه ، من خلال سـرد قصـة تداخلت بها الدرامية والأنسـنة، إذ من خلال الدراما اقام سعدي حوار مع النهر الذي أسقط عليه صفة البشر يمشي ويلمس ويتكلم ، إذ يرسم مشهد درامي من خلال مجيء النهر ليلاً يوقظ ســعدي من نومه يلمس كفه يوجه اليه الاســئلة كما يبين مدى حبه للبصرة لكن الشاعر يستفيق من نومه ، ليجد قطرات الماء على وسادته هذه القطرات ما هي إلا دموع شوق الشاعر التي بللت وسادته دموع لهفه وحسرة لأرض البصرة ورائحتها .

وقصيدة : **(شيء عن المسألة)** يقول فيها :

إنني قد أحلم الآن بشباك صغير

يفضح الوردُ حكايات عبير

حولهُ ...

حلمٌ بشباكٍ صغير

وبمنديلٍ حرير

وعلى نافذةٍ يغفو قمر

يا صديقي ...

لا تقل : ((أصبحت ... !))
تهدم ذراعاً
عن دروب الفجر – لا تطفئ شعاعاً
إنني قد أحلم الآن بحبي
وبشعبي
غير أن المسألة
أن ترى من يمنح الحلمَ دماً
يا صديقي ...
يا صديقي المسألة
إننا نمنح للحلم دما
ونضيء القمما
ولهذا أدخل السجن ((جاءْ))
إننا نبني من الأرض سماء .(٦٥)

الذات الحالمة عند الشاعر في هذا المقطع الغاية منها الوصول لإستقرار حالته النفسية ، بعد صراع مع كل ما يضيق عليه ويشعره بالتوتر والقلق وعدم الاتزان ، إذ يبث من خلال حلمه الذي يصرح به بنوع من التفاؤل والهدوء والسكينة وببصيص أول نحو كل ما هو جديد ومتغير حتى وإن كان سبيل تحقيقه ضعيفاً فلابد لهذا الحلم أن يتحقق بوجود الإرادة والايمان بقضية أمته وإحساسه بآلام ابناء وطنه وولاؤه الشديد لهذه الأرض ،فلحوار المبطن الذي أقامه سعدي مع ذاته أو مع صديق حقيقي موجود يوجه إليه كلامه أوهو الوطن يحاوره بأن سبيل تحقيق الحرية والوحدة يتم إلا بتقديم الروح قرباناً له ،يعود ليستذكر ماعاناه هو وكل من سعى في تحقيق حلمهم المنشود ،من قمع وبطش وطرد من البلاد،في هذه النص تم تداخل تقنية الاسترجاع فيه.

الخاتمة:

١-اجاد شعراؤنا في توظيف الذات الحالمة في أشعارهم بالطريقة التي اثبتت قدراتهم الإبداعية وجدارتهم في خلق كل ماهو جديد ومغاير.

٢-كشـفت السـيرة الذاتية عند كتابة الذات لها عن تاريخ تجاربهم،إذ انتقلت بين ماضٍ وحاضـر ومستقبل وما تحمله من ذكريات وآمال وطموحات .

٣-الصورة الخيالية والرمز طاغية وبشكل كبير في هذه النصوص .

٤-سـمة التكرار لدى شـعرائنا عبرت عن حالة الموقع ومايتطلبه من إلحاح في تحقيق الشـيء المراد .

٥-امتازت الذات الحالمة عند نازك بصـورة خاصـة بانعكاس حالتها النفسـية لتصـل من خلال حلمها إلى طريق تجد فيه تطهيراً لذاتها وإيصالها للإتزان والسوائية النفسية .

المصادر والمراجع:

-المفتاح في الصرف: أبو بكر، عبد القاهر الجرجاني (ت١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط٣، ١٤٢٧هـ= ٢٠٠٦م.

-اللباب في علوم الكتاب: الحمبلي، ابي حفص عمر. (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

-الإقناع في القراءات السبع: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت٥٤٠هـ)، حققه وعلق عليه: الشيخ أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ= ١٩٩٩م.

-إنباء الغمر بأبناء العمر: أبو الفضـل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسـقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د. حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩هـ= ١٩٦٩م.

-التبصـرة في القراءات السـبع: مكي بن أبي طالب القيسـي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: محمد غوث الندوي، دار السلفية، بومباي، ط٢، ١٤٠٢هـ=١٩٨٢م.

-تحبير التيسـير في القراءات العشـر: شـمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، ط١، دار الفرقان، الأردن- عمان، ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م.

-التحديد في الإتقان والتجويد: أبو عمر عثمان بن سـعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، دراسـة وتحقيق: د. غانم قدوري حمد، ط١، مكتبة دار الأنبار، العراق- الرمادي، ١٤٠٧هـ= ١٩٨٨م.

-التذكرة في القراءات: أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت٣٩٩هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الزهراء للإعلام العربي، ط١، ١٤١٠هـ=١٩٩٠م.

-التلخيص في القراءات الثمان: أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت٤٧٨هـ)، دراسة وتحقيق: محمد حسن عقيل موسى، سلسلة أصول النشر.

-التمهيد في علم التجويد: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: د. على حسين البواب، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

-التيسير في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي- بيروت.

-جامع البيان في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى، وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، جامعة الشارقة – الإمارات.

-الجواهر المضية على المقدمة الجزرية: سيف الدين بن عطاء الله المصري (ت١٠٢٠هـ)، دراسة وتحقيق: عزة بنت هاشم معيني، مكتبة الرشيد، المملكة العربية السعودية – الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م.

-حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت حوالي ٤٠٣هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، ط٥ ، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

-الدر النثير والعذب النمير (في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)): عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد الأموي المالقي (ت٧٠٥هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، أصل الكتاب: أطروحة دكتوراه للمحقق، دار الفنون للطباعة والنشر- جدة، ١٤١١هـ= ١٩٩٠م.

-الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الهند، ١٣٩٢هـ= ١٩٧٢م.

-رسالة في تجويد القرآن: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي الشافعي (ت٧٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: فارس علي صالح، بحث منشور في **مجلة آداب الفراهيدي** العدد الرابع والعشرون المجلد الثاني، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الآداب، جامعة تكريت، كانون الثاني ٢٠١٦م.

-الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، ط٤، دار عمار، عمان، ١٤٢٢هـ= ٢٠٠١م.

-سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي): أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، ط٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م.

-شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده: للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت١٠٩٣هـ)، محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي، نجم الدين (ت٦٨٦هـ)، حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيى الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٣٩٥هـ= ١٩٧٥م.

-شرح طيبة النشر في القراءات: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م.

-طبقات المفسرين: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت٩٤٥هـ)، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

-غيث النفع في القراءات السبع: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (ت١١١٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.

-فواتح الرحمن في تجويد القرآن: محمد بن أحمد بن يوسف المالكي (كان حياً سنة ٨٧٤هـ) دراسة وتحقيق: سعدون عزاوي عليوي، رسالة ماجستير، ١٤٣٥هـ = ٢٠١٤م.

-القول السديد في علم التجويد: علي الله بن علي أبو الوفا، ط٣، دار الوفاء، المنصورة، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.

-الكافي في القراءات السبع: أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي (ت٤٧٦هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، ط١، دار الكتب العلمية،١٤٢١هـ=٢٠٠٠م.

-الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

-الكنز في القراءات العشر: أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على بن المبارك التاجر الواسطي المقرئ تاج الدين، ويقال: نجم الدين (ت٧٤١هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.

-اللآلئ السنية شرح المقدمة الجزرية: الحافظ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني المصري الشافعي (ت٩٢٣هـ)، ط١، مؤسسة قرطبة، ٢٠٠٤م.

-المدات في القرآن الكريم: أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران (ت٣٨١هـ)، دراسة وتحقيق: حسين خلف صالح، وسعدون عزاوي عليوي ، بحث منشور في **مجلة آداب الفراهيدي** العدد الخامس والعشرون، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الآداب، جامعة تكريت، آذار ٢٠١٦م.

-مرشد القاري إلى تحقيق معالم المقاري: ابن الطحان السُّماتي (ت٥٦١هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط١، مكتبة الصحابة، الإمارات- الشارقة، ٢٠٠٧م.

-معاني القراءات: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، ط١، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ = ١٩٩١م.

-المعجم المختص بالمحدثين: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، ط١، مكتبة الصديق، الطائف، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

-معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة الدمشقي (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

-المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية: ملا علي بن سلطان محمد القاري (ت١٠١٦هـ)، ط١، دار المنهاج، مصر – القاهرة، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.

-المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت٨٧٤هـ) حققه ووضع حواشيه: د. محمد محمد أمين، تقديم: د. سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

-الموجز في أداء القراء السبعة: أبو علي الأهوازي (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، ط١، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر، ٢٠٠٦م.

-الموضح في التجويد: أبو القاسم عبد الوهاب بن محمد الأنصاري القرطبي (ت٤٦١هـ)، ضبطه ووضع حواشيه: أحمد فريد المزيدي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٧هـ

= ٢٠٠٦م.

-النشـر في القراءات العشـر: شـمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسـف (ت٨٣٣ هـــ)، تحقيق : علي محمد الضباع (ت١٣٨٠هـــ)، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية، بيروت.

-النهاية في شـــرح الغاية في القراءات: تاج القرَّاء محمود بن حمزة بن نصـــر الكرماني، دراســـة وتحقيق: حسين خلف صالح، أطروحة دكتوراه، ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م.

-الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر: محمد محمد محمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـــ)، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.

-هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: عبد الفتاح بن السـيد عجمي بن السـيد العسـس المرصـفي المصري الشافعي (ت١٤٠٩هـ)، ط٢، مكتبة طيبة، المدينة المنورة.

References

-Ad-Dinuri, Abu Mohamad Abdullah. *Adab ul-Katib*. Editing: Mohamad Ad-Dali. Cairo: Muasasat Al-Risala, (1998).

-Al-Aloosy, Mahmood Bin Abdullah. *Roohul Maany Fi Tafseeril Quraanil Adheem Was-Sabyil Mathani*. 1st ed. Beirut: Darul Kutubul Ilmia, (1996).

-Al-Andalusy, Abu Haiyan Mohamad. *Al-Bahar ul-Muheet Fi At-Tafseer*. Beirut: Dar Al-Fikir, (2000).

----------. *Irtishaf ul-Dharb Min Lisan ul-Arab*. Reviewing: Ramadhan abdul Tawab, 1st ed. Cairo: Maktabat Al-Khanaji, (1998).

-Al-Azhari, Abi Mansoor Mohamad. *Tahtheebul Lugha*. 1st ed. Beirut: Dar Ihiayaul Twrathul Arab, (2001).

-Al-Asfahani, Abu Al-Qasim Hussain. *Almufradat Fi Ghareeb Al-Quraan.* 1st ed., Damascuc: Darul Qalam, (1986).

-Al-Baghdadi, Abu Bakir Mohamad. *Al-Usul Fi An-Naho*. Beirut: Muasasat ur-Risala, (2002).

-Al-Farabi, Abu Nasir Ismael. *As-Sihah Tajul Lugha Wa Sihahul Arabia*, 4th ed. Beirut: Dar Al-Alim Li Almaliyeen, (1987).

-Al-Faraheedy, Abi Abdulrahman Al-Khalil. *Kitabul Ain*. Editing: Mahdi Al-Makhzoomy Wa Ibrahim As-Samaraayi. Beirut: Dar Maktabat Alhilal, (2007).

-Al-Fairozabadi, Abu Al-Majd Mohamad. *Basaer Thawi Atameez Fi Lataef il-Kitab ul-Azeez*. Beirut: Al-Maktaba Al-Asriya, (1995).

-Al-Hadithi, Khadija. *Abniyat us-Sarf Fi Kitab Sibawaih*.1st ed. Beirut: Maktabat Lebanon, (2003).

-Al-Hamlawy, Ahmed Bin Mohamad. *Shathal Urfi Fi Fan us-Sarfi*. 6th ed., Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmia, (2011).

-Al-Hanbali, Abi Hafs Omar. *Al- Lubab Fi Ulumil Kitab*. 1st ed., Beirut: Darul Kutubul Ilmiya, (1998).

-Al-Humairy, Nashwan Saeed. *Shamsul Ulum Wa Dawaa Kalamul Arab Min Alkulum*. Damascus: Dar Al-Fikir, (1999).

-Al-Imadi, Abu As-Saud Mohamad. *Irshad ul-Aql ul-Saleem Ila Mazaia ul-Kitab ul-Qareem*. Beirut: Dar Ihiyaa ul-Turath ul-Arabi, (1987).

-Al-Isterabady, Radhul-Deen Bin Mohamad. *Sharihu Shafiat Ibnul Hajib*. Beirut: Darul Kutubil Ilmia, (1975).

-Al-Jawzi, Abi Faraj. *Zadul Maseer Fi Ilmut Tafseer*.1st ed. Beirut: Darul Kitabul Arabi, (1996).

-Al-Jurjany, Abu Bakr Abdul-Qaher. *Al-Muftah Fil Sarfi*. Editing: Ali Tawfeeq, 1st ed., Beirut: Muasasatul Risala, (1987).

-Al-Khalwati, Ismael Haqi. *Roohul Baiyn*. Birut: Darul Fikir, (2007).

-Al-Kufi, Abi Al-Baqaa Ayub. *Al-Kuliyat*. Beirut: Muasasatul Risala Li At-Tibaa Wal Nashir, (1998).

-Al-Kutubi, Abi Abdullah Mohamad. *Aj-Jaamy Li Ahkamul Quran*. 2nd ed. Cairo: Dar Al-Kutub Al-Masriya, (1964).

-Al-Manawy, Zainul-Deen Mohamad. *At-Tawqeefu Ala Mahamatul Atareef*. 1st ed. Cairo: Alamul Kutub, (1990).

-Al-Mirsi. Abul Hasan Ali. *Al-Muhkam Wal Muheetul Aadham*. 1st ed., Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmia, (2000).

-Al-Misri, Mohamad Bin Makram. *Lisanul Arab*. 3rd ed., Beirut: Dar Sader, (1999).

-Al-Mubarrad, Abi Abbas Mohamad. *Al-Muqtadhab*. Beirut:Alam Al-Kutub, (2001).

-Al-Wahidi, Abul-Hasan Ali. *Alwaseet Fi Tafseeril Quraan Al-Majeed*. 1st ed., Damascuc: Darul Qalam, (1994).

----------."*At-Tafseer Al-Baseet*". 1st ed. Jami'at Al-Imam Mohamad Bin Saud Al-Islamia, (1997).

-Ar-Razi, Ahmed Bin Faris. *Maqaayees ul-Lugha*. Beirut: Darul Kutubul Ilmiya, (2000).

-Ash-Shawkani, Mohamad Bin Ali. *Fathul Qadeer*. 1st ed. Damascus: Darul Kalmul Tayab, (1993).

-Sibawaih, Abi Albisher Amro. *Kitab Sibawaih.* 3rd ed., Cairo: Maktabat Al- Khanji, (1988).

-Ash-Shafi'ie, Mohamad Al-Ameen. *Tafseeru Hadaeq ur-Rooh War-Raihan Fi Rawabi Ulum Al-Quraan.* Reviewing: Hashim Mohamad Ali, 1st ed. Beirut: Dar Tawqul Najat, (2001).

-An-Naisabory, Abi Ishaq Ahmed. *Al-Kashif Wal Baiyan*. 1st ed., Beirut: Dar Ihiya At-Turathul Arabi, (2002).

-An-Nahwi, Muafaqul- Deen Yaeesh. *Sharhul Mufasal*. 1st ed., Beirut: Darul Kutubul Ilmia, (2001).

-Ar-Razi, Abu Abdullah Mohamad. *Mafateehul Ghaib*. 3rd ed., Beirut: Dar Ihiyaul Turathul Arabi, (2002).

-Ash-Sha'rawy, Mohamad Mitwali. *Al-Khawater (Tafseerul Shaarawy)*. Dar Alkitab Alarabi: Beirut, (1996).

-As-Samarqandi, Abu Alaith Nasir .*Bahr ul-Uloom.* Beirut:Dar ul-Fikir, (2005).

-As-Saqali, Ibn Al-Qataa. *Abniat ul-Asmaa Wal Afaal Wal Masader* . Editing: Ahmed M. Abdul Daem. Cairo: Dar Al-Kutub Wal Wathayq Al-Qawmia, (1999).

-As-Sufi, Abu Al-Abaas Ahmed. *Al-Bahar ul-Madeed Fi Tafseer ul-Quraan ul-Majeed*. Editing: Ahmed Abdullah. Cairo: Dar Al-Kutub Wal Wathayq Al-Qawmia , (1999).

-As-Suyuty, Jalalul-Deen Abdul Rahman. *Hamiyul Hawamiya Fi Sharihi Jamaul Jawamiya.* Cairo: Maktabatul Khanji, (1988).

-At-Tahooni, Mohamad Ali. *Kashaf Istilahatul Finun Wal Ilum*. 1st ed., Beirut: Maktabat Lebanon Nashroo, (1996).

-At-Ta'ie, Mohamad Abdullah. *"Sharihul kafiatul Shafia*". 1st ed., Jamyat Umul Quraa.

-Az-Zajjaj, Ibrahim Bin As-siri. *Maani Al-Quraan Wa Aarabuh*. 1st ed., Beirut: Alamul Kutub, (1988).

-Az-Zamakhshary, Abi Al-Qasim Mahmood. *Al-Mufasal Fi Sinaatil Aaraab*.1st ed., Beirut:Alamul Kutub, (1988).

-Az-Zubaidi, Abul Faidh Mohamad. *Taj ul-Aroos Fi Jawher il-Qamoos* . Beirut: Dar Al-Hidiya, (2003).

-Ibnu 'Ashoor, Mohamad Tahir. *At-Tahrir Wat Tanweer*. Tunisia: Ad-Dar At-Twnisia li An-Nashir Wt-Tawzya, (1984).

-Ibnu Duraid, Abi Bakir Mohamad, *Jamharatul Lugha*. 1st ed. Beirut: Darul Alim Lil malayeen, (1987).

-Ibnu Jinni, Abul Fatih Othman. *Al-Munsif: Sharihu Kitabil Tasreef*. 1st ed., Beirut: Daru Ihiyaul Turathul Arabi, (1954).

----------. *Siru Sinaatul Iyarab*. 1st ed. Beirut: Darul Kutubul Ilmia, (2000).

-Ibnu Yusuf, Ahmed. *Ad-Darul Masoon Fi Ulumil Kitabul Maknoon*. 1st ed. Damascus: Darul Qalam, (1986).

-Ismael, Abi Alfidaa. *Al-Kanash Fi An-Nahu Wal Tasreef*, Beirut: Al-Maktabatul Asriya Lil Tibaa Wal Nashir, (2000).

-Shaheen, Abdul-Saboor. *Almanhaj As-Sawty Li Albunia Al-Arabia*, 1st ed., Beirut: Muasasatul Risala, (1980).